المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 14 آب 2024
No.14 Aug 2024

أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م.م رواء فارس عبد الحسن
rawaaalnassar@gmail.com
مديرية تربية ذي قار

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، واختبارا بعديا، واختيرت قصديا مدرسة الشيخ الخمايسي للبنين في مركز قضاء الرفاعي محافظة ذي قار وتكونت عينة البحث(71) تلميذا بواقع(34) للمجموعة التجريبية و(37) تلميذا للمجموعة الضابطة وقد كافات الباحثة مجموعتي البحث إحصائيا باستعمال الاختبار الثاني (t-test) ومربع كاي في المتغيرات الآتية درجات مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي السابق 2022/2021 والعمر الزمني محسوبا بالشهور ، ومستوى التحصيل الدراسي للوالدين. وحددت الباحثة المادة العلمية لمجموعتي البحث معتمدة على كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي 2023 اعدت اختبارا تحصيليا تكون من (40) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وقد اتسم بالصدق والثبات بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وحساب ثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان براون، وقد كانت قيمة الثبات (0,83) فضلا عن حساب معامل الصعوبة الفقرة، وقوة التميز، وفاعلية البدائل الخاطئة واستمرت التجربة (8)أسابيع وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة اختبار التحصيل البعدي على تلاميذ مجموعتي البحث وتوصل البحث إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية تسلق الهضبة على المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية، وخرجت الدراسة بعدد من الاستنتاج والتوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: استراتيجية تسلق الهضبة، التحصيل، تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

The effect of the hill climbing strategy on the achievement of Arabic grammar rules among fifth grade primary school students

A.L.. Rawaa Fares Abdul Hassan

Abstract

The current research aims to determine the effect of the hill-climbing strategy on the acquisition of Arabic language grammar among fifth-grade primary school students. To achieve the research goal, the researcher chose an experimental design with partial control for the experimental and control research groups, and a post-test. The Sheikh Al-Khamaisi School for Boys in the Al-Rifai District Center in Al-Rifai Governorate was intentionally chosen. Dhi Qar, the research sample consisted of (71) students There were (34) students for the experimental group and (37) students for the control group. The researcher equalized the two research groups statistically using the second test (t-test) and Chi-square in the following variables: grades of Arabic grammar for the fifth grade of primary school for the previous academic year 2021/2022 and chronological age calculated in months. The level of educational attainment of the parents. The researcher determined the scientific material for the two research groups based on the book of Arabic grammar for the fifth grade of primary school 2023. She prepared an achievement test consisting of (40) items Objective, multiple-choice type. It was characterized by honesty and stability after presenting it to a group of

experts and specialists, and calculating the stability using the split-half method and the Spearman-Brown equation. The reliability value was (0.83), in addition to calculating the item's difficulty factor, the power of distinction, and the effectiveness of the wrong alternatives. The experiment lasted (8) weeks, and after the end of the experiment, the researcher applied the post-achievement test to the students of the two research groups. The research reached the superiority of the students of the experimental group who study with the hill climbing strategy over the control group who study in the usual method. The study came out with a number of conclusions, recommendations and proposals

Keywords: plateau climbing astiratijiat , achievement, fifth grade primary school students

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

إن مشكلة ضعف تعليم مادة اللغة العربية في مؤسساتنا التربوية، والتعليمية ما زالت فيها الكثير من المشكلات التي لا بد من الوقوف عليها وإيجاد الحلول لها بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديثة. وما تزال قواعد اللغة العربية تعتمد على الحفظ والاستظهار في تعليم اللغة العربية فضلاً عن ضعف استعمال طرائق التدريس الحديثة الفعالة أدى إلى تدني المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي عند التلاميذ في الصف الخامس الابتدائي، وأن هذا الواقع لا يتيح الفرصة للتلاميذ المزاولة أغلب النشاطات التعليمية بأنفسهم، لذا أصبح تعليم قواعد اللغة العربية في المراحل التعليمية شاقاً عند المعلمون والمعلمات والتلاميذ أنفسهم. وأن أغلب معلمات ومعلمي اللغة العربية يتحدثون العامية في تعليم قواعد اللغة العربية أمام التلاميذ وهذا يعكس حالة من التدني في التحصيل وعدم تمكين التلاميذ على إتقان الأداء الجيد لموضوعات قواعد اللغة العربية بشكل صحيح ، وعدم التزام أغلب المعلمين باتباع طريقة التدريس المناسبة لتعليم تلاميذهم في مادة قواعد اللغة العربية ، من خلال الطريقة الالقائية ويكتفي المعلم بألقاء بعض الأمثلة البسيطة على التلاميذ لذلك مما يؤثر سلبا على تعليم التلاميذ، ولا شك أن ضعف تعليم التلاميذ في مادة قواعد اللغة العربية يعود الى عدة أسباب منها تعدد قواعد اللغة العربية في تعليم التلاميذ وتشعبها مما يجعل التمكن منها عملية صعبة وشاقة لدى التلاميذ، وكذلك الابتعاد لدى بعض المعلمين من موضع التطبيق الصفي في تعليم القواعد اللغة العربية فأصبح التلاميذ يدرس قواعد اللغة العربية من دون أن يجدون في أنفسهم حاجة إلى دراستها عمليا، مما أدى ذلك ضعف القدرات الأدائية لدى بعض المعلمين والمعلمات وعدم أحاطتهم بطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة وترى الباحثة ان ضعف التلاميذ يعود إلى ضعف ممارستهم أساليب القراءة الصحيحة وفهم قواعد اللغة البسيطة، الأمر الذي جعل الباحثة تتناول هذه المشكلة بالبحث ومحاولة التقليل من حدتها عن طريق محاولتها الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية؟

ثانيا: أهمية البحث:

إن التربية عملية إنسانية اجتماعية حضارية جوهرها عمليتا التعليم والتعلم القائم على جهود المعلم المتجلية في تشكيل شخصية التلميذ وسلوكه المؤدي إلى تطوير شخصيته وتمكينه من المساهمة في بناء مجتمعه وكل ما يحدث في المدرسة والأسرة، والبيئة، والمجتمع (التميمي ،2009: 273)

مما تقدم ترى الباحثة إن سبب اهتمام المجتمعات البشرية في التربية كونها تسهم في إعداد الأفراد اعداد صحيحاً يساعد التلاميذ على تحقيق التعلم والتعليم الصفي مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة لهم، لكون التربية وسيلة بناء شخصية الإنسان الذي يروم إلى تغيير واقعه نحو الأفضل. فإن اللغة هي الأداة التي

تصقل وتهذب التلاميذ عن طريق التربية، فاللغة وسيلة تنظيم الروابط الاجتماعية، ووسيلة التفاهم بين أفراد المجتمع، كما تعمل اللغة من الناحية النفسية على أغناء الفكر وتذوق المعاني والظواهر الفنية، إذ يعبر الفرد عن فكره وما يحيط حوله بألفاظ تدل على مدى فهمه لهذه الظواهر (إسماعيل ،2011: 19)

وترى الباحثة إن اللغة هي وسيلة للتفاهم بين أفرد المجتمع مما يجعل الأفراد يتفاهمون فيما بينهم من أعمال ثقافية واجتماعية وتعليمية تزيد العلاقة والمحبة والتعايش السلمي في المجتمع من خلال ممارستهم اللغة العربية.

فلغة الضاد ما أعذبها من لغة جمعت فصاحة البيان، وعذوبة الألفاظ، وتناسق الأوصال، والجزالة في الأسلوب، والمبنى فهي واضحة وضوح النهار في مطلعه، ومشرقة وجميلة كالغادة المجلوة في ليلة عرسها (القاضي ،1978: 113) وقال الثعالبي: إن من أحب الله أحب رسوله المصطفى (صلى الله عليه وآلة سلم) ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم، ومن أحب العربية عني بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها (عطية، 2007: 33-34)

إذ تنال مادة قواعد اللغة العربية المكانة الأولى في اللغة، بل هي عمادها، ومن أبرز خصائصها ومميزاتها، فقواعد اللغة العربية تعمل على تقويم ألسنة التلاميذ وتعصمهم من الخطأ في الكلام والكتابة وتعودهم الدقة في صياغة الأساليب، واستعمال الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً، فضلاً عن أنها تنمي ثروتهم اللغوية، وتصقل أذواقهم الأدبية والتربوية المختلفة (الشمالك، 1975: 249). أهمية مادة قواعد اللغة العربية تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وتعنى بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات، إذ تعود التلاميذ من صحة أخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتمكينهن من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها في السياق في تحديد معنى الجملة (الدليمي وحسين، 1999:65)

إن مادة قواعد اللغة العربية هي طريق المتكلم بكلام العرب على حقيقته من غير تبديل ولا تغيير، به تتحقق الفوائد وتتبين المقصد، إذ هو ميزان اللغة والقاموس الذي يحكمها، وموقعه من اللغة موقع القلب من الجسم، به يتضح الكلام ويزال اللبس، فالقواعد تساعد التلاميذ من إدراك الفروق بين التراكيب اللغوية وفهم ما يسمعون وما يقرؤون وتعويدهم دقة الملاحظة والربط عن طريق توسيع الثقافة العامة وما تحتويه النصوص التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية (عطية، 2007: 183-186).

إن مادة قواعد اللغة العربية تدرب التلاميذ على ضبط لغتهم ولاسيما في أثناء القراءة، فقراءة، النصوص الأدبية هي إثراء للحصيلة اللغوية لدى التلاميذ مما يكتسبون من مفردات وتراكيب تمد التلاميذ بقدرة اكتشاف الخطأ في المقروء أو المكتوب أو المسموع (الهاشمي ، 2008 : 35) إن معلم اللغة العربية يساعد في إعداد التلاميذ للحياة المدرسية، ومواجهة ظروفها المختلفة، حتى يؤدي التلاميذ دورهم في الحياة المدرسية بصورة أفضل من خلال التوجيه والأخذ بيدهم حتى يصلون الى ما تصبوا إليهم أنفسهم عن طريق النصح والإرشاد للمعلم (أبو الهيجاء، 2001 :25)

فإن للمعلم دوراً مهماً في تحبيب التلميذ في العلم وترغبها فيه، والسعي الى اكتساب المعرفة ودور المعلم في بناء شخصية التلاميذ الذين ينظرون أليهم على أنه مثلهم الأعلى، فضلاً عن دوره في تنظيم النشاطات التربوية اللاصفية والأشراف على بعضها بما يتناسب مع خبراته وميوله واهتماماته. (الحيلة، 2009: 32)

إن للمعلم دوراً كبيراً في نقل المعارف والمعلومات إلى أذهان التلاميذ مع مراعاة توجيه التلاميذ وطبيعتهم وما بينهم من فروق فردية، وتشخيص صعوبات التعلم لديهم، فضلاً عن أنه يقوم باختيار وسائل وأدوات التعليم المناسبة، وإثارة التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، وتقويم تعلمهم باستعمال أساليب التقويم المناسبة (الطناوي، 2009: 167).

فطريقة تعليم قواعد اللغة العربية لها أهمية كبيرة في حياة التلميذ، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يجعل مادته مادة حية مألوفة في عالم التلميذ (الطاهر،1982: 66) لذا ينبغي على المعلم استعمال طرائق تدريسية

مختلفة في أثناء قيامه بعملية التعليم، وبالنتيجة فإن طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالمعلم وبشخصيته، وذاتيته، وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسمية وتعبيرات الوجه والانفعالات، ونغمة الصوت والتعبير عن القيم وغيرها (سلامة، وآخرون ،2009: 49)

فضلاً عن ذلك أن تكون طريقة التدريس قائمة على الحقائق النفسية والأسس التربوية وتكون موافقة الطباع المتعلمين، وملائمة لميولهم في أطار نموهم، وتنمية مواهبهم، وتهذيب أخلاقهم، وإظهار شخصيتهم، وأن يكون اعتماده فيها على العقل لا على التلقين والنقل. (زاير وآخرون ،2014: 40) وتشكل استراتيجيات التدريس عنصرا هاماً في عملية التعليم، اذ تؤدي دورا بارزا في تحقيق الغايات المنشودة، مما دفع الباحثة الى توظيف احدى استراتيجيات التدريس الحديثة وتأمل ان تساعد التلاميذ على فهم مادة قواعد اللغة العربية أكثر، وهي استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل) وهي استراتيجية لحل المشكلات تستند الى مسلمة تقول: "ان" أي خطوة في الاتجاه الصحيح في الحل يقوم بها الفرد ستقوده الى الحل الذي يوصله الى الهدف النهائي.

وتتضح أهمية استراتيجية تسلق الهضبة كونها تفيد في توفير بيئة تعليمية تجعل من التلاميذ محورا للعملية التعليمية، ومناخاً استكشافياً يسمح للتلاميذ بتأمل مشكلة وجمع المعلومات وصياغة الحلول، وهي بيئة خصبة للحوار والمناقشة فيما بينهم، ومع بعضهم البعض وتوسيع قدراتهم على تنمية مهارات تفكيرهم لكي تمكنهم من التعامل مع متطلبات العصر الحديث.

و تكمن أهمية استراتيجية تسلق الهضبة في خلق التفاعل بين المدرس والتلاميذ داخل الصف وخارجه، اذ ان التدريس بحد ذاته نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بينهم تحدث في الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر للوصول الى الغايات لذلك أولت التربية الحديثة أهمية بارزة الطرائق التدريس الحديثة وعدتها حجر الأساس في العملية التعليمية، اصبح من الضروري اعتماد طرائق جديدة في التدريس من أجل إحداث تغيير إيجابي وتحقيق أهدافها المنشودة، وعلى الباحثين والتربويين تطبيق طرائق حديثة في تدريس العلوم التي تجعل الطلبة متفاعلين ولهم دور إيجابي في العملية التعليمية.

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

1. أهمية التربية كونها تساعد التلاميذ للأعداد للحياة، وتساعد لنقل العلوم وكسب المهارات بما يخدم التلاميذ والمجتمع.

2. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة، ومما يقع على عاتق أبنائها الحفاظ عليها من كل دخيل.

3. أهمية قواعد اللغة العربية في تمكين التلاميذ من كتابة وقراءة الفاظ اللغة العربية وأساليبها وتراكيبها بطريقة سليمة مع تعويد هن ضبط الألسنة وعصمتهم من الاخطاء اللغوية.

4. أهمية استعمال استراتيجية تسلق الهضبة في تعليم مادة قواعد اللغة العربية داخل الصف.

5. أهمية المرحلة الابتدائية كونها أساس العملية التعليمية فإن كان الأساس متيناً يبنى بشكل سليم ويواصل التعليم والتعلم الى المراحل المتقدمة نحو الأفضل.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى معرفة إثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

فرضية البحث: لا فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من

الحل) وبين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية

رابعا: حدود البحث.

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1- الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية قضاء الرفاعي / محافظة ذي قار/ مدرسة الشيخ الخميايسي للبنين

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023/2024

3- الحدود البشرية تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

4- الحدود العلمية وتشمل الموضوعات (كان وأخواتها/إن وكان /الجار والمجرور /المثنى وإعرابه/جمع المذكر السالم وإعرابه/جمع المؤنث السالم وإعرابه /العطف/ لسنة /2023/2024

مصطلحات البحث:

استراتيجية تسلق الهضبة Hill Climbing Strategy عرفها كل من:

(أبو جادو ونوفل ،(٢٠١٠) : بأنها استراتيجية لحل المشكلات تستند الى مسلمة تقول "ان أي خطوة في الاتجاه الصحيح في الحل يقوم بها الفرد ستقوده الى الحل الذي يوصله للهدف النهائي وتزيده قربا منه كما يحدث عند تسلق درجات السلم "

(أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠: 331)

- تتبنى الباحثة تعريف أبو جادو ونوفل، (٢٠١٠) نظرياً كونه يتفق مع أهداف البحث وإجراءاته.

التحصيل: (التقديرات الدراسية ويقاس بالدرجة التي حصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (اللقاني ،1996: 47)

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: استراتيجية تسلق الهضبة والنظرية البنائية:

تستند استراتيجية تسلق الهضبة على النظرية البنائية التي تؤكد أن التعليم يحدث نتيجة تعديل الأفكار أو إضافة معلومات جديدة، أو إعادة تنظيم الأفكار لدى الطلبة، إذ يسعى التربويون إذ يسعى التربويون إلى توليف بيئات تعليم تتناسب مع المنظور البنائي، فنتجت استراتيجيات تدريس منها استراتيجية تسلق الهضبة.

ظهرت النظرية البنائية قديما كمفهوم ولعبت دورا في العلوم المختلفة، الا انها طبقت كمنهج في كافة المجالات لم تتوضح معالمه إلا في الوقت الحاضر، وإن أحدث مجال غزته البنائية هو مجال التربية (الزند، 2002: 100-102)

وجاء في المعجم الدولي للتربية إن النظرية البنائية تعني رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، وإن الطفل يكون نشطاً في بناء انماط تفكيره بفعل تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، ويرى (1988 ،VonGlasserfeld):" ان البنائية هي نظرية معرفية تركز على دور المتعلم في البناء الشخصي المعرفي أي تؤكد على ان المعرفة لا يتم استقبالها بشكل سلبي بل تبنى بشكل فعال.

أما (Saunder، 1992) فيرى "ان البنائية هي فكرة تتضمن ان اي شيء يقال له الحقيقة ماهي الا تراكيب عقلية في اذهان اولئك الذين يؤمنون انهم اكتشفوا الحقيقة وتفحصوها "، في حين أشار (Crowther، 1993) إلى انه "عندما يمر الافراد بخبرة جديدة فأنهم يلائمونها لذواتهم من خلال خبرة أو معرفة سابقة تعرضوا لها". (الدليمي، 2014: ٢١-٢٠)

إن الممارسات التعليمية البنائية في صفوف العلوم ودروسها تحقق تحديات جديدة في التعليم، اذ تقود الى معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في التعليم والتعلم والتجديد في ادوار المعلمين والطلبة حيث يكون الطلبة نشيطين بدلا من كونهم تقليديين سلبيين والمعلمون ميسرون ومساندون. (زيتون، ٢٠٠٧ :٢٣-٢٢)

يتضح مما سبق إن عملية التعليم عن طريق البنائية تهدف إلى تحسين مهارات التفكير وتهتم بوضع الطلبة في بيئة تعليمية من خلال تهيئة الفرص أمامهم للتحاور والنقاش وتقودهم إلى حل المشكلات والوصول إلى الأهداف المنشودة

- **عناصر النظرية البنائية**

تسترشد النظرية البنائية وممارساتها التعليمية - التعلمية لخمسة عناصر اساسية هي:

(تنشيط المعرفة السابقة، اكتساب المعرفة، فهم المعرفة، استعمال المعرفة الانعكاس والتأمل في المعرفة).

- **خصائص النظرية البنائية:**

تمتاز النظرية البنائية بمجموعة من الخصائص

1- يكون دور المدرس فيها كمشرف وقائد وموجه. (زيتون، ٢٠٠٧: 24)

2- لا تشجع على التلقي السلبي للمعرفة الذي يتبناه المنهج التقليدي.

3- تشجع الطالب على المشاركة الحيوية بعملية التعلم للحصول على فهم أفضل..

4- تعمل على تنمية المفاهيم العلمية لدى المتعلمين.

5- تصحيح التصورات الخاطئة لدى المتعلمين. (Honebein, 1996: 24)

6-تكوين المعنى عند البنائيين من خلال التفاعل بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥: ٤٠٨-٤٠٩)

- **أسس النظرية البنائية:**

1-التعلم عملية فعالة ونشطة

2-المعرفة يتم بناؤها من قبل الطالب، وهي ليست فطرية أو سلبية عند الطالب.

3- الخبرات والمعارف السابقة لها دور مهم في عملية التعلم.

4-المعارف تبنى جميعها بشكل أفضل اجتماعيا.

ه -تشجيع الطلاب على المناقشة والتحاور بينهم ومع المعلم. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٦٦-٣٦٧)

- **دور المدرس في النظرية البنائية:**

١- توفير بيئة صفية بنائية تفاعلية.

2- توفير بيئة تعليمية وممارسات تعلمية تعليمية تنمي مهارات عقلية وفردية واجتماعية مرغوبة كما في العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق، والقدرة على حل المشكلات والدعم المتبادل الايجابي وتعلم كيف يتعلم والعمل في مشروعات والتقييم الذاتي. (زيتون،2007: ٦١-٦٣)

3- يقوم بتقديم الأنشطة والتفسيرات والتغذية الراجعة للطلبة.

4- يساعد الطلبة على تشكيل الروابط بين أفكارهم وبناء نماذج تمثل المعرفة التي بنوهاه يلاحظ ويراقب أداء الطلبة وتفاعلهم ويحدد استجاباتهم ومعرفتهم السابقة ويقدم المساعدة الفاعلة في المواقف التعليمية (ياسين وراجي، 2012: 33-32)

- **دور الطالب في النظرية البنائية**

1- الطالب النشط أن يكون الطالب دوره نشطا وان الطالب يبني المعرفة والفهم بنشاطه حين يحاور ويناقش ويتقبل وجهات النظر المختلفة بدلا من القيام بالتعلم التقليدي بإن يسمع ويقرأ فقط.

2- الطالب الاجتماعي اي ان الطالب يقوم ببناء معرفته في مجالات اجتماعية، وليست فردية من خلال الحوار والتفاعل مع الآخرين والاستماع إليهم.

3- الطالب المبدع (المبتكر) يعني إن الطالب يبني معرفته بشكل إبداعي ويحسن من مهاراته الابتكارية كالأصالة والمرونة والطلاقة. (شيخو، ٢٠١٩: 33)

ثانياً: استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل)

إن استراتيجية تسلق الهضبة تعمل على تهيئة التلاميذ لحل المشكلات الحياتية وتؤدي الى احداث السلوك المرغوب فيه لديهم، وان استراتيجية تسلق الهضبة تبنى على عدة افتراضات منها:

1- التعلم عملية نشطة، يبذل فيها التلميذ جهدا عقليا للوصول الى اكتشاف المعرفة بنفسه.

2-التعلم عملية بنائية، ينمي وينظم التلميذ مفاهيمه المعرفية ويفسره في ضوء العالم المحسوس الذي يحيط به وتبنى المعرفة الجديدة للطالب على اساس خبراته السابقة.

3- التعلم عملية اجتماعية، يبني فيها التلميذ معرفته من خلال التحاور والنقاش مع الآخرين من خلال التعلم التعاوني. التعلم عملية غرضية التوجه، يسعى فيها التلميذ إلى تحقيق أغراض معينة مثل حل المشكلات، أو الاجابة عن أسئلة محيرة عندما تواجه التلميذ بمهمة او مشكلة. (أحمد، ٢٠٢٠: ٣٥١)

لقد ظهر مصطلح استراتيجية تسلق الهضبة في أول مرة في دراسة لود (Wood) وروس (Ross) عام ١٩٧٦ وكان هدفها تفعيل دور المعلم في جعل المتعلم المبتدئ قادرا على)-Lerman, 2001: 102 103(حل المشكلة التي تفوق قدراته الفردية من خلال عملية التأمل تعددت تسميات استراتيجية تسلق الهضبة وسميت بـ تسلق التلة، تسلق الجبل، تسلق الشجرة، والاقتراب من الحل إذ ان استراتيجية تسلق الهضبة تقترب من طريقة حل المشكلات (زاير وداخل، ٢٠١٥ :٢٢٣)

من حيث المراحل التي تبنى عليها هذه الاستراتيجية.

(ذكر أبو جادو ونوفل 2010) ان تسلق الهضبة تعد من الاستراتيجيات البسيطة لحل المشكلات وتستند الى مسلمة تقول ان كل خطوة يقوم بها الفرد في الاتجاه الصحيح في الحل ستقوده الى الحل الذي يوصله الى الهدف النهائي.

إذ يدرب المدرس طلبته على نوع من الانتباه لمشكلة الدرس والتأمل فيها وربط معلوماتهم السابقة بموضوع الدرس الجديد، وتنظيم معلوماتهم عبر التدرج في إيجاد حل للمشكلة المطروحة اذ يؤدي ذلك الى تحسين قدراتهم في معرفة طريقة البدء في الحل، ومن ثم التقدم بثقة ونجاح ان تسلق الهضبة تقود الطلبة إلى

الاستمرار وتقربهم من الهدف المراد بلوغه من خلال تركيزهم على الحل كما يحدث تماما عند تسلق درجات السلم، فأنها تسمى عندئذ استراتيجية الاقتراب من الحل (أبو جادو ونوفل، 2010: 331)

أي ان التلميذ اذا تخيل انه تسلق الهضبة فإنه اقترب من الحل خطوة بعد خطوة، أي انه يستند في الوصول الى الهدف من تركيزه بالتفكير في حل المشكلة ومن ثم التقدم خطوة خطوة للوصول الى حل المشكلة. (علي، ٢٠١٧: ٢٢٨) ويمارس التلاميذ عمليات عقلية وادائية وفقاً لخطوات منهجية علمية عامة وهي الشعور بالمشكلة وتحديد المشكلة وجمع بيانات عنها وتحليلها وتصنيفها وتبويبها، ووضع فرضيات لحل المقترح واختيار ما هو منطقي منها واختبار هذه الفرضيات او تجريبها، ومناقشة هذه الفرضيات للوصول الى حل للمشكلة المعروضة.

- **مراحل استراتيجية تسلق الهضبة:**

1- التمهيد يبدأ المدرس بأثارة اهتمام التلاميذ للدرس الجديد، من خلال طرح عدد من الأسئلة التمهيدية التي تتعلق بموضوع الدرس السابق وتكون ذات علاقة بالدرس الجديد

٢- عرض المشكلة في هذه الخطوة تُعرض المشكلة بدقة وتدون العناوين على السبورة، اذ يلفت المدرس انتباه التلاميذ حول موضوع الدرس، ويستعمل في عرضها اللغة السليمة الواضحة ويعرف المصطلح العلمي الجديد فور تقديمه.

3- التأمل في هذه الخطوة يطلب المدرس من التلاميذ تأمل المشكلة المدونة على السبورة، ومراجعة الأفكار والمعلومات السابقة وربطها بالمشكلة والتأكيد على ضرورة الإحساس بالمشكلة.

4- التشخيص في هذه المرحلة يعطي المدرس للتلاميذ الفرصة للإجابة عن الأسئلة ويقتصر دور المدرس على تشخيص الاخطاء ومعالجتها وتقريب التلاميذ من الحل الصحيح، لأن تشخيص تلك الاخطاء سيؤدي الى اعادة توجيه تفكير الطلبة نحو الحل وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في ابداء الرأي في الحلول والاخذ بالحلول الصحيحة وقيام المدرس بتدوينها على السبورة ومن ثم مناقشتها مع الطلبة.

ه - صياغة الحلول تتم بلورة الحلول بصيغتها النهائية، إذ يقوم المدرس بالتعقيب على ما تمت مناقشته مع التلاميذ حول الموضوع.

٦- معالجة الحلول في هذه المرحلة يقوم المدرس باستعراض الموضوع على السبورة بصيغة مختصرة ومفهومة وبأسلوب واضح علمي بغية تصحيح الاخطاء لدى التلاميذ ورفع مستواهم التحصيلي.

7-التقويم في نهاية الدرس وقبل ان يعطي المدرس الواجب البيتي للتلاميذ فإنه يتأكد من أنه تمكن من إيصال الموضوع الى التلاميذ والتحقق من فهمهم، من خلال توجيه بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع. (الكرخي،2013: 28-29)

- **دور المدرس في استراتيجية تسلق الهضبة:**

يتمثل دور المدرس في تسلق الهضبة في إتاحة الفرصة للتلاميذ وتشجيعهم على طرح آرائهم وأفكارهم، للوصول إلى الحل الصحيح لمشكلة الدرس المعروضة أمامهم وتوجيه وإرشاد التلاميذ وإتاحة الفرصة أمامهم للمناقشة والتحاور وينظم المدرس الانتقال عبر مراحل استراتيجية تدريجياً ابتداءً من مرحلة التمهيد وصولاً إلى مرحلة التقويم. (أحمد، ٢٠٢١: ٤٤٠)

- **دور الطالب في استراتيجية تسلق الهضبة**

يشارك التلميذ بحل المشكلة المعروضة عليه من خلال الاجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل المدرس في بداية الدرس وإعطاء وجهة نظره وتبرير أجابته ومدى اقتناعه بها ومناقشتها مع المدرس والمجموعة بشكل تفصيلي، ومن خلال اجراء أنشطة للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المدرس اثناء الدرس والتعاون مع

زملائه اثناء الدرس ومناقشة جميع أفكار الحل التي يطرحها التلاميذ ونقدها نقداً موضوعياً، والتمييز بين الحلول الصائبة والحلول الخطأ أو غير المناسبة ، وتقديم براهين وأدلة على صحة الحلول ان تسلق الهضبة تجعل التلاميذ يشاركون بطريقة إيجابية وفاعلة أثناء الدرس، وتبادل الأفكار والتعاون بينهم وتقديم المقترحات والحلول المختلفة للمشكلة ومناقشة عبر التاريخ ولقد اهتمت المدارس الفكرية والتربوية والفلسفية والنفسية جميعها بتنمية التفكير لدى التلميذ ليصبح اكثر قدرة على مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضه في مختلف نواحي الحياة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او أخلاقية او تربوية. (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩: 17)

- **معوقات استراتيجية تسلق الهضبة:**

1- تحتاج استراتيجية تسلق الهضبة الى إعداد مدرس متمكن يستطيع توظيف الاستراتيجية بنحو صحيح.

2- تستغرق الكثير من الوقت لتنفيذها لاستنادها إلى عدة مراحل أهمها تأمل التلميذ لمشكلة الدرس وتشخيصها وصياغة الحلول ومعالجة.

ان تعدد المشكلات في الموضوع المطروح قد يشتت تفكير التلاميذ للوصول إلى الحل المناسب لكل مشكلة فرعية.

يصوغ المدرس المشكلة بطريقة تتصف بمرونة عالية تجعل ذهن التلميذ فعالاً ويقظاً وتساعده على التفكير الصحيح المبني على أسس علمية، ليكون محور العملية التعليمية، ويكون دور المدرس التوجيه والإرشاد لتحقيق الاهداف المطلوبة، ويستند الى المبدأ القائل "ان التلميذ الذي يعمل وينشط في حل المشكلة ويتوصل إلى النتائج، فأنه يكتسب مهارة في حل مشكلات اخرى مماثلة".

- **مميزات استراتيجية تسلق الهضبة:**

تمتاز استراتيجية تسلق الهضبة بما يأتي:

1- تجعل التلميذ يبحث عن الحلول المناسبة معتمداً في ذلك على توجيه المدرس.

2 - تجعل التلميذ محورا أساسيا ويكون دوره إيجابيا في عملية التعلم. تنمي المهارات اللازمة للتفكير لدى التلاميذ للتعامل مع موقف أو مشكلة جديدة لم يسبق لهم ان مروا بها.

3- تمكن التلاميذ من اكتساب طريقة التفكير العلمي المنظم المستند إلى أسس منطقية.

- **التحصيل الدراسي:**

. مفهومه : يعد التحصيل الدراسي مظهراً من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة، وفي الوقت نفسه يعتبر هدفاً من أهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع، فبالنسبة للفرد يعتبر التحصيل هدفاً من أهدافه الاساسية والتي يتوقف عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة وشعوره بالرضا والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والتي منها حاجته الى النجاح وتحقيق الذات، أما فيما يخص المجتمع فإن التحصيل الدراسي بعد من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي وانخفاض معدلات التسرب والهدر في ذلك النظام، وايضاً بعد التحصيل الدراسي من اهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي . (الفاخري 2018: 7)

وكذلك يمثل التحصيل الدراسي اهم المطالب التي لها انعكاسات على الفرد والأسرة والمجتمع فمن أجله أنشأت المدارس ووضعت المناهج، فإذا كان التحصيل الدراسي قوياً فإنه بلا شك سيكون مؤثراً في إنتاجية التلميذ، ورفع المستوى العلمي والاقتصادي في البلدان، وايضاً سيؤدي بدوره الى تجنب الوقوع في الانحرافات العقائدية والسلوكية لدى الافراد والجماعات، خاصة إن معظم المنحرفين هم من أصحاب التحصيل المنخفض الذين تولد عندهم الشعور بالنقص عن غيرهم فانخرطوا في تلك السلوكيات المنحرفة

والأخلاقيات الرذيلة، ولقد اصبح التحصيل الدراسي يمثل أهمية كبيرة في الحصول على المقاعد الدراسية في الجامعات، كما وله أهمية بالغة في الحصول على الوظائف والمراكز العليا، حيث تتمثل أهمية التحصيل الدراسي في بناء شخصية الطالب بناء قوياً بحيث يكون على علم بما يتكلم به وبما يقوم به من أعمال، فيقل بذلك الخطأ ويكثر الصواب وتتقدم الأمة بتقدم تحصيل أبنائها . (الخميس، 2018: 55)

يستعمل مفهوم التحصيل للإشارة الى مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مجال دراسي عام أو مادة دراسية معينة، حيث يمثل اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف معينة، ويستعمل المدرسون مفهوم التحصيل للإشارة الى قدرة التلميذ على تحقيق الاهداف التعليمية للمادة الدراسية التي يراد معرفة نواتج تعلمها.

وهنالك عوامل مؤثرة في التحصيل منها:

1-الذكاء: يختلف مستوى الذكاء من تلميذ لآخر، لذلك هناك فروق فردية بين التلاميذ اذ ينبغي أن توجه وتستنهض الإمكانات الموجودة لدى التلميذ وتوجيهها.

2-مفهوم الذات الضبط الذاتي.

3-مستوى طموح التلميذ يؤثر في جودة ومستوى تحصيله.

4-البيئة المنزلية المدرسية واتجاهات أولياء الأمور تجاه ابنائهم.

5-القدرات الخاصة: إن العديد من القدرات الخاصة تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي ومن أكثر هذه القدرات هي القدرة على فهم معاني الكلمات والاستدلال العام والتخيل والتركيب والفحص والتأليف. (زاير وأسماء،2015: 15)

6-الثقة بالنفس: إن ثقة التلميذ بقدرته الذهنية تبعث في نفسه روح الإبداع وتستخرج قواه المخبوءة وتملئ رؤياه بالإمكانيات وتنزع من ذهنه إن ليس هناك شيء صعب المنال.

7-عادات الاستذكار: تعد عملية الاستذكار من عمليات التعلم المهمة التي لا غنى للتلميذ عنها في اي مجال من مجالات العلوم المختلفة فهي عملية ملازمة للتلميذ منذ بداية تعلمه حتى نهايتها

8-الميل للدراسة: إن التلميذ الذي يحب مادة ما يهتم بمعرفة المزيد منها بينما الذي يكره مادة سوف يميل الى تجنبها.

9-المشكلات النفسية: تؤثر المشكلات النفسية سلباً على مستوى التحصيل الدراسي، ومن هذه المشكلات القلق والنسيان والخوف والانطواء والاكتئاب والإسراف في أحلام اليقظة وضعف الثقة بالنفس. (الفاخري،2018: 13-17)

- **مبادئ التحصيل الدراسي:**

أ- **الاصالة والتجديد**: وتعني إخضاع التلاميذ الى مسائل ومواقف متنوعة ومستمرة، لكي يبذلوا جهد تفكيري متميز مما يخلق لديهم روح الإبداع والاكتشاف والتحدي وايضاً التفكير المنطقي المستمر وهذا بدوره يساعد في زيادة تحصيلهم الدراسي.

ب - **المشاركة**: تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير المنطقي لدى الى تحسين التحصيل الدراسي ويتم ذلك من اكتساب الخبرات والمهارات الجديدة التي تساعد على التوافق النفسي والدراسي مع محيط التلاميذ بدرجة الملائمة

ج- **الاستعدادات والميول**: إن كل من الاستعداد الوجداني والنفسي والعقلي والجسمي والاجتماعي تعد من العوامل المهمة في عملية التحصيل الدراسي وذلك لكونها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً فيما بينها، فكلما زاد ميل التلميذ لى اي فرع من فروع الدراسة أوتخصص معين كلما زاد تحصيله الدراسي.

د - **البيئة**: إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور في بيئة اجتماعية خاصة بها، فالبيئة التي يعيشها التلميذ بشكل عام في الأسرة والشارع لها دور مهم ولا يمكن تجاهله والاستهانة به في تقوية واضعاف التحصيل الدراسي.

هـ - **التعزيز**: يؤدي التعزيز في التدريس الى زيادة التحصيل لدى التلاميذ حيث يرى(Guthrie) إن "التعلم المكافئ يؤثر في جوانب عقلية مختلفة ولاسيما عند الأطفال بينما يرى (Pavlov) انه شرط أساس لابد منه لتكوين الفعل المنعكس الشرطي لدى التلاميذ الا وهو زيادة في التحصيل الدراسي. (الخفاف،2013: 58)

- **جوانب الافادة من الدراسات السابقة**

1- تعزيز مشكلة البحث الحالي وأهميته وبيان الحاجة إليه واختيار منهجية البحث وهو التصميم التجريبي القائم على تصميم مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة).

2- الاطلاع على التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

3- التعرف على العديد من الكتب والمجلات العلمية والمراجع التي تثري الرسالة الحالية.

4- إعداد أدوات الدراسة إعداداً صادقاً وإعداد اختبار التحصيل

- **دراسات سابقة متعلقة بمتغيري البحث (المتغير المستقل استراتيجية تسلق الهضبة والتحصيل الدراسي)**

ت	الباحث والسنة ومكان الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	اهم نتائج الدراسة
1	المنتداوي،2011 ، بغداد	التعرف على اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي	الرابع العلمي في الدارس الحكومية في محافظة بغداد، تربية الرصافة الثانية، إعدادية الزهاوي للبنين بواقع 52 طالب	اختبار تحصيلي بعدي	اختبار (T_Test) استعمال برنامج SPSS معادلة الفا كور نباخ	وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية
2	الكرخي 2013 ، ديالى	معرفة اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات	طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية	اختبار تحصيلي بعدي	اختبار مان/وتني معامل ارتباط سبيرمان براون	وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار

		الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث المعاصر	بغداد/ الرصافة الثانية/ ثانوية بدر الكبرى بواقع 54 طالبة		اختبار مربع كاي	التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية
3	جواد وحلف 2019 ، العراق، ديالى	معرفة اثر توظيف استراتيجيتي شبكة الأسئلة ومصفوفة التصنيف في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية	تلميذات الصف الخامس الابتدائي مركز قضاء المقدادية محافظة ديالى بواقع 82 تلميذة	اختبار تحصيلي بعدي	اختبار ((T.test استعمال برنامج SPSS معامل ارتباط بيرسون	وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية
4احمد 2020 مصر	توظيف استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بأنشطة اثرائية في تدريس العلوم لتنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين علميا	تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الموهوبين وعددهم 8 تلاميذ تم اختيارهم من مدرسة الرتاج الابتدائية المشتركة التابعة الى إدارة دراو التعليمية	اختبار تحصيلي اختبار مهارات حل المشكلات	اختبار (T.test) استعمال برنامج SPSS معامل ارتباط بيرسون	وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية	

الفصل الثالث

- **منهجية البحث وإجراءاته**

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي إذ يعد أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة ويعد البحث التجريبي أقرب البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية، والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بيئة التعلم وأنظمته المختلفة، يعتمد على ملاحظة وتجريب تفاعلات عدد محدد من المتغيرات التي تتضمنها التجربة (مصطفى وآخرون،2010 :4).

- **التصميم التجريبي:Experimental design**

ان تصميم البحث هو الخطة أو الاستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل والمتغيرات التي يمكن ان تؤثر على هذه المعلومات ثم اجراء التحليل المناسب للإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته ضمن خطة شاملة. (النجار واخرون،2010 :50)

ومن الصعب ان نجد تصميماً تجريباً مثالياً يمكن تطبيقه او استعماله لجميع أنواع البحوث التجريبية إذ ان لكل تجربة خصوصيتها وظروفها ولذا فان الباحث يواجه تحدياً ويحتاج الى مهارة عالية في اختيار التصميم المناسب لبحثه فالإجراءات العملية المخطط لها بدقة أثناء عملية التجربة تسمى بالتصميم التجريبي. (الجابري ،2011 :323)

واعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي في متغير التحصيل الدراسي وذلك لكونه مناسبا لظروف بحثها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول يبين التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر الزمني، درجات نصف السنة، الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين	استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل)	التحصيل	اختبار التحصيل الدراسي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

أ:مجتمع البحث: Research Population

مجتمع البحث هو مجموعة متكاملة من الأفراد أو الأشياء أو الأعداد التي لها خاصية مشتركة يمكن ملاحظتها أو تحليلها. (صبري وآخرون: 2001: 15)

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الابتدائي / مديرية تربية ذي قار / قضاء الرفاعي/ الدراسة الصباحية للبنين.

ب: عينة البحث: Sample's Research

تمثل العينة نموذجاً يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات ويتم عادة اختيار العينة على وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها وهي خطوة مهمة جدا لأن تعميم النتائج بصورة صحيحة

يتوقف على مدى سلامة العينة وان العينة السليمة هي العينة الممثلة للمجتمع الذي اختيرت منه (باتشيرجي،2015 :187).عمدت الباحثة إلى تمثيل المجتمع بعينة وقد اختارت بطريقة قصدية مدرسة الشيخ الخمايسي الابتدائية للبنين /قضاء الرفاعي / الدراسة الصباحية / طلبة الصف الخامس ليكونوا عينة للبحث للأسباب الآتية:

1- إن الباحثة تعمل في المدرسة نفسها.

2- إن النسبة الكبيرة من الطلبة تتوزع برقعة جغرافية متكافئة اجتماعيا واقتصاديا، وهذا يسهل للباحثة ضبط المتغيرات في مجموعتي البحث لغرض التكافؤ بينهما.

3- تقديم التسهيلات والإمكانات المطلوبة من قبل إدارة المدرسة لإتمام تجربة البحث مما يسهم في إتمام الإجراءات.

4- توافر الإمكانات المادية في القاعات مما يساعد على تطبيق تجربة البحث.

وبعد اختيار عينة البحث تم تزويد الباحثة بأعداد التلاميذ الصف الخامس إذ بلغ المجموع الكلي للتلاميذ (76) تلميذا تم استبعاد عدد من التلاميذ الراسبين (5) وبهذا أصبح عدد أفراد عينة البحث (71) تلميذا بواقع (34) تلميذا للمجموعة التجريبية و(37) للمجموعة الضابطة.

- **إعداد الخطط التدريسية:**

تعرف الخطة التدريسية بأنها مجموعة من الإجراءات المنظمة والمترابطة تضعها المعلمة النجاح عملية التعليم داخل الصف الغرض تحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها، إذ تجنبه الارتجال. والعشوائية وتساعده على اكتشاف صعوبات تنفيذ الموضوعات التعليمية وعيوبها (عبد السلام، 2001: 73)

وإن الخطة التدريسية تصورات مستقبلية لما تقوم بها المعلمة داخل القاعة الدراسية من مواقف تعليمية وإجراءات لتحقيق أهداف تعليمية معينة مع تلاميذ، ويتطلب ذلك تحديد الأهداف واختيار أنسب الطرائق والأساليب على تحقيقها (الأمين ،1992: 133).

ولما كانت الخطط التدريسية أحد متطلبات التدريس الناجح أعدت الباحثة خططا النموذجية تدريسية بعدد الموضوعات (الست) التي تدرس في التجربة، إذ عرضت الباحثة النموذج واحد آ من الخطط للمجموعتين البحث التجريبية والمجموعة الضابطة وفي ضوء ملاحظات الخبراء والمتخصصين في علوم اللغة العربية وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، أخذت الباحثة بعدد من التعديلات والملاحظات المديدة فأصبحت الخطة معدة في صيغتها النهائية.

- **أداة البحث:**

أن أداة البحث تمثل جانباً مهماً في العملية التربوية وأن البحث الحالي وأداته هو الاختبار التحصيلي إلا يعرف الاختبار التحصيلي بأنه أداة تقيس المعلومات والمهارات السابقة دراستها من خلال مادة دراسية محددة أو هو خطوات معينة متتابعة ومنظمة لقياس العملية التعليمية ومدى تحقيق الأهداف التعليمية التي سبق دراستها " أبو (علام، وسليمان 2010: 191) الهدف من الاختبار يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس الإمكانية المعرفية لدى تلاميذ مجموعتي البحث في المستوى التحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية. ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات المقرر، اعدت الباحثة اختباراً متكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد تقيس مستويات تحصيل التلاميذ على وفق الخطوات التالية:

1- أعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):

تعرف الخريطة الاختبارية بأنها مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار ويربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية وكذلك بين الوزن النسبي الذي يعطيه المعلم لكل موضوع من الموضوعات المختلفة، والأوزان النسبية للأهداف السلوكية في مستوياتها المختلفة وأن من أهم أغراض جدول المواصفات هو تحقيق التوازن في الاختيار (العبادي ، 2006 : 137)

وتعد الخريطة الاختبارية أهم الإجراءات الإحصائية في بناء الاختبارات التحصيلية إذ يؤمن وجودها صدق الاختبار، لأنها تجبر الفاحص على توزيع أسئلته على مختلف أجزاء المادة الدراسية وعلى جميع اهداف التعليم (ملحم ، 2002 : 206)

وكذلك يشعر المتعلم بأن وقته لم يذهب لأن واضع الاختبار غطى جميع اجزاء المادة وجميع مستويات الاهداف السلوكية المعدة للاختبار (أبو علام، وسليمان، 2010: 239) إذ اعدت الباحثة خريطة اختبارية شملت الموضوعات التي سندرس في التجربة وقد تم حساب نسبة أهمية محتوى كل موضوع في ضوء عند صفحات الموضوع في الكتاب المقرر عرسه والوقت المستغرق له وعلى ثلاثة مستويات من تصنيف بلوم (Bloom) المعرفي، وهي (المعرفة ، والفهم ،والتطبيق) لملائمتها لمستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتم حساب نسبة أهمية محتوى كل موضوع في الحصص اللازمة لتدريس الموضوعات، وحساب نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية لكل مستوى إلى عدد الأهداف الكلي وتم تحديد عدد الفقرات في الخريطة الاختبارية بالشكل التالي :

- نسبة المحتوى = عدد صفحات الموضوع / مجموع عدد صفحات الكلي ×100
- عدد الأسئلة لكل وحدة = نسبة مستوى الأهداف × نسبة المحتوى × عند الأسئلة الكلي

2- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

عملت الباحثة على اختيار نمط الاختبارات الموضوعية في صياغة فقرات الاختبار لأنها تتصف بالشمولية إذ تغطي معظم اجزاء المادة المقررة وليس هنالك تأثير للعوامل الشخصية أو المصادفة (الكبيسي. وربيع - 2008 (57) وكذلك يمكن الاجابة عنها في وقت محدد وتتصف بالتنوع ويمكنها أن تقيس ما أحدثه التعليم من تغير في سلوك المتعلمين (العدوان والحوامدة، 20011: 2001) وصاغت الباحثة (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد التي تعد من أهم وأفضل أنواع الأسئلة الموضوعية الأخرى لأنها تقيس أهداف عقلية عليا يصعب على الأسئلة الأخرى قياسها (الدليمي والمهداوي، 2005: 62)

- **صدق الاختيار**

يعد صدق الاختبار من الأمور الأساسية التي ينبغي مراعاتها من قبل الباحثة والمقصود بصدق الاختبار هو أن يقيس ما أعد من أجله فعلاً أي يقيس الهدف الذي وضع له ولا يقيس شيئاً آخر (العبادي ،2006 :12)

ولأجل التحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

أ- **الصدق الظاهري**: وهو القائم على النظرة السطحية للاختبار من قبل المتخصصين بملاحظة فقرات الاختيار وتمييز ما هو مناسب وغير مناسب حتى يتم استبعاد ما هو غير مناسب (الكبيسي، وربيع، 2008 :89) وقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي مع الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدرسها والعلوم التربوية والنفسية المعرفة ملائمة الاختبار القياس محتوى المادة من خلال أهدافها السلوكية من حيث سلامة بنائها ومدى ملاءمتها لمستوى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتحقق الصدق الظاهرة من خلال هذا الإجراء.

ب- **صدق المحتوى**: يعرف بأنه الاختبار الذي تعد فقراته عينة ممثلة المجال السلوك المراد قياسه؛ لذا يحتل أهمية خاصة في تحديد صدق الاختبارات التحصيلية، وأن استعمال جدول المواصفات يعد بحد ذاته استعماله الصدق المحتوى (الدليمي والمهداوي، 2005: 119) وتحقق هذا الصدق من خلال جدول المواصفات الذي عملته الباحثة (الخارطة الاختبارية) الفقرات الاختبار التحصيلي والأهداف السلوكية لكل مستوى وقياسها ومعرفتها.

- **صلاحية الاختبار**:

عملت الباحثة للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي لقياس ما أعد لقياسه، وتم عرضه على عدد من الخبراء في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية وفي القياس والتقويم فضلا عن العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (21) خبيراً وقد اتفقت أراء الخبراء على صلاحية فقراته جميعاً وتم تطبيقه في نهاية التجربة يوم الاثنين 22/4/2024على مجموعتي البحث

- **التجربة الاستطلاعية**:

الغرض معرفة وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تميزها وفعالية البدائل الخاطئة فضلاً عن الوقت المستغرق في الاجابة عنها، فقد طبقته الباحثة الاختبار في يوم الأربعاء الموافق تمام الساعة 9.45 دقيقة على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مجتمع البحث نفسه وله نفس مواصفات عينة البحث، وكان عدد تلاميذ التجربة الاستطلاعية (100) تلميذا مختارة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرستي (النور الابتدائية للبنين ومدرسة السلام الابتدائية للبنين)، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وان الوقت المستغرق في الاجابة هو (37) دقيقة وتوصلت الباحثة إلى تحديد الزمن .

- **ثبات الاختبار :**

ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (العزاوي ، 2007 : 97) والثبات يعني الموضوعية ودقة القياس وعدم تأثر نتائج الاختبار بذاتية الفاحص (العنوان والحوامدة، 2011: 205) إذ أعمدت الباحثة طريقة التجزئة التصفية الاختبار إذ قسمت الإجابات إلى نصفين (س) (ص) وفرغت الباحثة البيانات وحسبت الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح أن قيمة معامل الثبات (0,72) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون Spearman-Brown فأصبح معامل ثبات الاختبار(0,83) يمثل هذا معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي اذا بلغ معامل ثباتها (0,70) فأكثر فأنها تعد جيدة (الإمام ، 1990 : 86) وعليه عد الاختبار صالح للتطبيق.

- **اجراء تطبيق الاختيار:**

قبل الانتهاء من التجربة بأسبوع أبلغت الباحثة تلاميذ مجموعتي البحث أن هناك اختبارا سيجري في الموضوعات التي درسوها، وقد طبق الاختبار على تلاميذ مجموعتي البحث في الساعة (11:30) دقيقة صباحاً ليوم الاثنين الموافق 22/4/2024على المجموعتين التجريبية والضابطة في مدرسة الشيخ الخمايسي للبنين إذا أشرفت الباحثة على المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة صححت الباحثة إجابات التلاميذ بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من الفقرات الاختبار و(صفرا) للإجابة غير الصحيحة وعلى هذا الأساس كانت أعلى درجة (40) وأقل درجة (صفر) وقد عاملت الباحثة الفقرات المتروكة والمؤشرة على أكثر من بديل على أنها خاطئة وقد أعطيت صفرا .

- **الوسائل الإحصائية:**

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في برنامج الحزمة الإحصائية - SPSS اصدار 19المحدثة في إجراءات بحثها.

الفصل الرابع

- **عرض النتائج وتفسيرها الاستنتاجات التوصيات المقترحات**

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها لمعرفة أثر استراتيجية تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد اللغة العربية من خلال معرفة دلالة الفرق الإحصائي بين

متوسطات مجموعتي البحث للتثبت من لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) يبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التحصيلي البعدي.

وبعد أن طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي بتاريخ 22/4/2024لمجموعتي البحث وجدت الباحثة إن متوسط درجات المجموعة التجريبية قد بلغ (31,59) وانحراف معياري قدره (39,31) بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (26,24) وانحراف معياري قدره (43,30) كما في الجدول.

جدول يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لتلاميذ مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة الإحصائية0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	31,59	6,27	69	4,56	2	دالة احصائياً
الضابطة	37	26,24	6,58				

ثانيا: تفسير النتائج:

- يمكن تفسير نتائج فرضية البحث كما يأتي:

أظهرت نتائج البحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسواعلى وفق استراتيجية شبكة تسلق الهضبة (الاقتراب من الحل) على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درسواعلى وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي، وترى الباحثة إن التوصل إلى هذه النتائج يعزى إلى الأسباب الآتية:

1- أن استراتيجية تسلق الهضبة تحفز التلاميذ على المهارات المعرفية النشطة فتزداد قدرتهم على الدقة وفهم معلومات القواعد بصورة سريعة والتعمق في تكوين الجمل وإعرابها.

2- أن استراتيجية تسلق الهضبة تعمل على تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم من خلال حصولهم على معلومات القواعد وبصورة مختصرة وصحيحة من خلال تنشيط المعرفة السابقة.

3-أن استراتيجية تسلق الهضبة تعمل على زيادة دافعية التلاميذ، فتتكون لديهم القدرة على فهم الأسئلة وتصنيفها وتكوينها.

- **الاستنتاجات:**

في ضوء النتائج التي توصلت اليها البحث تستنتج الباحثة الآتي:

1- ان استعمال استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ذات إثر إيجابي في زيادة قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية.

2 هناك حاجة تعليمية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي إلى تعزف طرائق تدريسية حديثة ومنها استراتيجية تسلق الهضبة.

3- أن زيادة التحصيل الدراسي تعد من الأمور الممكنة في التعلم الصفي، إذا توافرت طرائق تدريسية مناسبة للتلاميذ ومنها استراتيجية تسلق الهضبة التابعة للتعلم النشط

- **التوصيات**

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1 - ضرورة العناية بتعليم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستعمال استراتيجية تسلق الهضبة وذلك لما أظهره هذا البحث من نتائج إيجابية في تعليم مادة قواعد اللغة العربية عند التلاميذ

2-ضرورة العناية بتعليم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستعمال استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية تسلق الهضبة، وذلك لما أظهره هذا البحث من نتائج إيجابية في تعليم مادة قواعد اللغة العربية عند التلاميذ.

3- توجيه معلمي ومعلمات اللغة العربية إلى استعمال استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

- **المقترحات**

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1 -اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فروع أخرى من فروع اللغة العربية كالتعبير والبلاغة والأدب

2- اجراء دراسة مماثلة على وفق متغير الجنس.

3- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مرحلة دراسة أخرى كالمرحلة المتوسطة والإعدادية والجامعية.

المصادر

1- أبو الهيجاء فواد حسن (2001): أساسيات التدريس ومهاراته وطرقة العامة، دار المناهج عمان الأردن.
2- ابو جادو، صالح محمد على، ونوفل محمد بكر (2010): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
3- ابو علام، رجاء محمود، وسليمان، حسين على محمد، القياس والتقويم في 4
4- أحمد ، سامية جمال حسين (2020): توظيف استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بأنشطة أثرائية في تدريس العلوم لتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين علمياً، المجلة التربوية، م8،ص341-371،جامعة سوهاج ، كلية التربية.
5- إسماعيل زكريا (2011): طرائق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعي الإسكندرية.
6- إسماعيل، بليغ حمدي (2013): استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
7- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق.

8- امبو سعيدي عبد الله بن خميس هدى بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط (188) استراتيجية مع الأمثلة والتطبيق، عمان دار الميسرة للنشر والتوزيع.
9- البياتي، عبد الجبار توفيق (2008): الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية طاء الثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10- التميمي، عواد جاسم محمد (2005): المنهج وتحليل الكتاب، مطبعة دار الحوراء، بغداد شارع المتنبي.
11- الزوبعي عبد الجليل ابراهيم ومحمد اليأس بكر وإبراهيم عبد الحسن الكتاني (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية، من 2 دار الكتب مجامعة الموصل.
12- الشمالك، محمد أزهر سعيد، طرق البحث العلمي أمس وتطبيقات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن - 2011م
13- الكرخي، عدوية محمد مسعود (2013) : أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأولي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية.
14- زاير،سعد علي ،وداخل ،سماء تركي (2015):اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ط1،الدار المنهجية للنشر والتوزيع عمان .
15- المنتداوي: علي شهاب مشتت (2011) أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية ابن رشد.

A-Taggart Germaine L. & Wilson Alfred P. (1998) Promoting Reflective Thinking in Teachers. Corwin Press California Inc

B-The American Heritage Dictionary of the English language 4th edition copyright 2010 by Hughton Mifflin Harcourt puplishing company Puplished by Hughton Mifflin Harcourt

C-Webb P Taylor (2001) Reflection and Reflective Teaching : ways to improve pedagogy or ways to remain racist? Race Ethnicity and Education Vol. 4 No.3

D- Schunk O (2000) Learning Theories An Educational perspective (3rd ed) .Printice hall inc. New Jersey